

اثر استراتيجية الاستقصاء الحر في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الادب والنصوص

م.د. محمد هادي عبدالكاظم حسون

المديرية العامة لتربية محافظة بابل

The effect of the free inquiry strategy on the achievement of fourth-grade students in literature and texts

M.D. Muhammad Hadi Abd al-Kazim Hassoun / General Directorate of Education of Babylon Governorate

drmohamedhadi1@gmail.com

DOI 10.58564/MABDAA.62.1.2023.230

المخلص

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية الاستقصاء الحر في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الادب والنصوص. وتألقت عينة البحث من (٦٢) طالبا من اعدادية الجزائر للبنين في مركز محافظة بابل وتوزعت على مجموعتين تجريبية وضابطة ، اجري الباحث تكافؤاً إحصائياً في عدد من المتغيرات، وأعد خطأً تدريسية لمجموعتي البحث. ودرس الباحث نفسه مجموعتي البحث، ثم اعد اختباراً تحصيلياً في مادة الادب والنصوص، وتوصل الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، واوصى بالاهتمام باستراتيجيات التدريس الحديثة بهدف مواكبة التطور العلمي .

الكلمات المفتاحية (الاستراتيجية , الاستقصاء الحر , الادب والنصوص)

Summary:

The current research aims to know the impact of the free inquiry strategy on the achievement of the fourth grade students in the subject of literature and texts. The research sample consisted of (62) students from Algeria Preparatory School for Boys in the center of Babil Governorate, and they were divided into two experimental and control groups. The researcher conducted statistical equivalence in a number of variables, and prepared teaching plans for the two research groups. The researcher himself studied the two research groups, then prepared an achievement test in literature and texts. He concluded that the students of the experimental group excelled over the students of the control group, and recommended paying attention to modern teaching strategies in order to keep pace with scientific development. **Keywords (strategy, free survey, literature and texts)**

مشكلة البحث:

ما زالت لغتنا العربية تواجه تحديات صعبة وخطيرة تختبر قدرتها، وقدرة مجتمعتها على الصمود، وهذا ما نلمسه على الواقع من تدني في اداء مستوى طلبتنا في فروع اللغة العربية كافة ولاسيما الادب العربي، وقد اختلف الباحثون في أسباب هذه المشكلة، فقد ذهب قسم منهم الى ان المدرس هو السبب الرئيس لها في حين ذهب اخرون الى ان السبب هو الكتب الموضوعة لدرس الادب، بل ان هناك من وجه اللوم والنقد الى الطريقة المعتمدة في التدريس، فقد نالت الطرائق والاساليب المعتمدة في تدريس الادب والنصوص حصة كبيرة من هذا النقد؛ لأن طريقة عرض النص الادبي على الطلاب اخذت طابعاً جافاً لا حياة فيه، والطالب لا يُطلب منه سوى حفظ النص الادبي وسرده، فالمتابع لنظام مدارسنا اليوم يجد انه نظام قائم على ثلاثية التلقين والحفظ والتذكر وهذه الثلاثية غير قادرة بصورتها الراهنة للاستجابة لتحديات النظام التعليمي نفسه، واعتماداً على ما سبق ذكره من مؤشرات، ومن طريق خبرة الباحث -المتواضعة- في مجال التدريس، ولضرورة البحث عن طرائق حديثة تساهم في زيادة تحصيل الطلاب في مادة الادب والنصوص، حاول الباحث استعمال استراتيجية الاستقصاء الحر في تحصيل طلاب الصف الرابع عليها تساهم في معالجة ضعف الطلاب في مادة الادب والنصوص.

اهمية البحث:

تعنى التربية الحديثة بالطالب، وتجعله مادتها فهي لا تقتصر على نقل المعرفة بل تهدف الى تنميته، وجعل شخصيته متكاملة، والهدف الاساس من ذلك هو تعليم الفرد كيف يفكر، ويتعلم في آن واحد أي جعل الطالب مدركاً، ومستقيماً مما يقرأ من مفردات منهجية علمية، وكتب دراسية، وليس حفظها فقط (الحيلة، ١٩٩٩: ٢٦٥)، وأداة التفكير في أي مجتمع هي اللغة التي تمدد بالرموز، وتحدد له المفاهيم، والمعاني، وتمكنه من اداء الاحكام على وفق عمليات اجرائية كالتحليل، والتركيب، وهي وعاء للثقافة ايضاً ووسيلة للتعبير، والاتصال والتفاهم، ونقل التراث عبر الاجيال، من طريق تبادل الخبرات، والمهارات، والمعلومات فيما بينهم (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٣: ١٧). وعن طريق اللغة وحدها يقوم الفرد بالعمليات الفكرية جميعها من تفسير، وتحليل، وموازنة، وإدراك للعلاقات، واستخراج للناتج فهي ليست مجرد رموز فحسب بل هي منهج فكر، واسلوب تصويري، ورؤية متكاملة تمدها فكرة حضارية منفردة، ويرفدها تكوين نفسي مميز، فالذي يتحدث لغة ما هو في الحقيقة انسان آخر؛ لأنه في واقع الامر يفكر بها فهي تنقل له تجارب اهلها، وحكماتهم، وخبراتهم، وكل فلسفاتهم الواقعية (الناقعة: ١٩٩٧: ٩). فاللغة جسدت امتداد العنصر البشري عبر الحقب التاريخية المتعاقبة؛ فهي هبة الله لبني البشر، وميزة الانسان في التعبير عن المرام، ووسيلته في التواصل والتفاهم مع غيره، والاحتفاظ بها يمثل عنواناً لحياة الأمة، وكلما انتشرت اللغة وذاع انتشارها أثرت في متحدثيها فكراً وعملاً، واثبتت ان حاملها والناطقين بها لهم مكانتهم وحضارتهم، وهذا ينطبق على اللغة العربية التي ذاعت وانتشرت بين العرب وغيرهم، (ابو الضبعات، ٢٠٠٧: ٣٨)؛ فالعرب لم يكونوا اقل حماساً من غيرهم في الاهتمام بلغتهم، فهي من اعرق اللغات العالمية، وهي أبلغ ما حرك به الانسان لسانه، فضلاً عن انها كبرى الدعائم القومية، بل هي القومية العربية، إذ لا قومية بلا وحدة في اللغة (معروف، ١٩٨٥: ٥١)؛ فاللغة العربية كما وصفها العلامة الدكتور مصطفى جواد: "العربية لغة جسيمة وعظيمة وقوية، لأمة كريمة وعظيمة، حافظت على قوامها، ونظامها، وكلامها بقرآنها العزيز، وتراثها الادبي البار، طوال العصور التي انصهرت بين زمن الجاهلية، وهذا العصر وهي لا تزال قوية الكيان (جواد، ١٩٨٨: ٧). وهي واحدة من اعظم اللغات التي عرفها الانسان، ومن اوسعها تصرفاً واشتقاقاً، فقد نالت حظاً كبيراً من العناية، ويتجلى ذلك بشكل واضح في هذه المكتبة اللغوية التي ابدعتها عقول اجناس شتى ذابت في الحضارة الاسلامية، إذ فتحت العربية صدرها لتراث الانسانية الخالد ومعارفها، وبهذه اللغة نزل القرآن الكريم بتعبيره الفني، فكل لفظة، وكل حرف وحركة فيه وضع وضاعاً فنياً مقصوداً لأداء وظيفة معينة، ويتجلى ذلك في النسيج القرآني الذي تحدى العرب بأن يأتيوا بمثله، قال تعالى: (قُلْ لِّئِنْ جُمِعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوا بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً) سورة الاسراء/٨٨، ومن دواعي الاعتزاز باللغة العربية أنها لغة التنزيل قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) سورة يوسف/٢، إذ قدر الله سبحانه وتعالى لها ان تكون لغة كتابه، وترجمان وحيه، وبلاغ رسالته فاشتملت على العالمين الحسي، والعقلي مصورين في كلمات وآيات، وجوزيت على هذا خلوداً ما خلد الانسان عقلاً وقلباً وما استقام له ادراك، وقد تقلب الزمن وتوالت المحن والعربية ناضرة، إذ استطاعت بقوتها وأصالتها ومقاومتها الاخطار التي تصدت لها ان تكون مستودع تراث الامة وموحدة لكلماتها (حسين، ١٩٢٦: ٦٣). وتنقسم اللغة العربية على فروع تؤلف جميعها وحدة متماسكة ومتصلة، وما هذه التجزئة الا تسهيل لدراستها، فالصلة الموجودة بين الادب واللغة تتجلى في ان الادب في اللغة العربية - بل وفي كل لغة - عماد مرصوص لحفظ كيان تلك اللغة (الشيرازي، ١٩٦٩: ١٢٣). ومادة الادب تنبؤاً مكانة كبيرة بين فروع اللغة العربية؛ كونه ينضج من نظرة الطالب للحياة ليفهم نفسه، ومحيطه، وعصره، وتراثه مما يوسع أفقه، وخياله، وإن احتكاكه بالأدب، والتفاعل معه، وإمكانية فهمه، ونقده، وتذوقه يصقل من معرفته، ويسمو بكل مشاعره، وينمي إحساسه بالجمال (الدليمي والواللي، ٢٠٠٥: ١٠٤). فللأدب اثاره الجلية في اعداد النفوس، واستنهاض الهمم، وتكوين الشخصية، وتوجيه السلوك وفيه عبرة وعظة ومواساة، إذ يقرؤون فيه ما جرت به الاقدار على غيرهم، ويرون كيف صبر الناس وصابروا، وكيف تحملوا شظف العيش، وقسوة الاقدار، وكيف تبدلت احوالهم (بهاء الدين، ١٩٦٩: ٥٣٥). والادب بنصوصه الشعرية والنثرية تعبير، وادواته هي اللغة، وهو فن من الفنون التي تحمل القارئ، والسامع على التفكير، ويثير فيها احساساً خاصاً، وينقلهما الى افق واجواء قد تكون قريبة او بعيدة من الخيال الواسع، فالتخيل حاجة إنسانية يحتاجها كل فرد، وخيرهم من ينمي خياله من طريق النصوص الادبية المنقاة، فهو وسيلة لتعريف الطلاب بمميزات اللغة العربية، وخصائصها، وتطورها، وجمالياتها في العصور المختلفة (الدليمي والواللي، ٢٠٠٣: ٢٢٧)، وان توافر عناصر العاطفة، والخيال، والفكرة، والاسلوب، والموسيقى في النصوص الادبية يجعل الطالب يتذوقها فتنفس عن عاطفته، وتخفف من كربته، وتزيد من فرحته وتواسيه في مصائبه، وتزيد من تلذذه بالحياة، وتوسع من فهمه إياها والصبر عليها، وتقوي من استقلاليتها وكرامته، والاتصال بها ينمي ذوق الطالب، فتربو عنده ملكة التخيل والحفظ والتذكر، وتعوده القراءة الصحيحة والاداء الجيد (النويه، ١٩٦٩: ٢)، وهذا كله لا يتحقق الا من خلال استراتيجية او طريقة تسهم

في زيادة حبه لمادة الادب والنصوص وتجعله محور العملية التعليمية وتساوده في البحث والاستقصاء عن كل معلومة تعرض عليه، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الاستقصاء الحر القائمة على البحث والتقيب في التدريس؛ لأن الطالب يكون فيها مركز الفاعلية ويوضع في موقف تعليمي يحتم عليه التفكير فهي ترمي الى اكساب الطلاب الاسلوب العلمي في التفكير القائم على مهارات النقد والتساؤل ، وهذه الاستراتيجية تقسح المجال امام الطلبة لأخذ دورهم الطبيعي في التخطيط، وتنفيذ الفاعلية التربوية من خلال ما يقدمه المدرس من مساعدة في تهيئة البيئة المناسبة التي توفر خبرات تربوية وعلمية ذات صلة بخبرات المتعلمين، فالمدرس الذي يتبع هذا النوع من التدريس عليه اعتماد استراتيجية تضاعف من حجم النقاش والسؤال والاستفسار والاكتشاف، ومن خلال هذه الاستراتيجية يتعلم الطلبة معارفهم ومعلوماتهم، وتخلق لديهم المرونة في التفكير والقدرة على التحليل المنطقي للموضوع (البيرواني، ٢٠٠٣: ٢٨٨)، وها ما تؤكد عليه الاتجاهات الحديثة في التربية والتي تركز على موقف الطالب الايجابي في العملية التعليمية وتدعو الى اثارة تفكيره، وفسح المجال له لإعداد مادة الدرس والبحث عنها في المصادر التي تنهيا له وبتوجيه المدرس، وبذلك تنمو فيه قابلية البحث والتقيب والابتكار والابداع، فالعملية التعليمية لا تقتصر على نقل المعرفة العلمية الى المتعلم ، بل تتعدى ذلك بكثير ، فهي تُعنى بنمو الطالب عقلياً ووجدانياً ومهارياً، وإعداده ليكون عضواً منتجاً وفاعلاً في مجتمعه، قادراً على التعامل مع مستجدات الحياة اليومية، الأمر الذي يحتم على القائمين بالعملية التعليمية اختيار طرائق التدريس المناسبة التي تسهم في اكساب الطلبة المهارات اللازمة للبحث عن المعرفة ومحاكاتها علمياً، اما خطوات التدريس بهذه الاستراتيجية ، فهي :

١. تحسس المشكلة: الخطوة الاساس لحل اية مشكلة هي الاعتراف بوجودها، وقبول تحدي البحث عن حل لها، ويكون ذلك بطرح سؤال على الطلبة تكون اجابته غير واضحة، ويشكل تحدياً لهم.
٢. تحديد المشكلة: التحديد الواضح للمشكلة يساعد في توجيه مسار جميع المعلومات اللازمة لحلها.
٣. عرض عملية الاستقصاء: هنا يشرح المدرس القواعد التي ينبغي ان يستعملها الطلاب في الاستقصاء، وأن يزودهم ببعض المعلومات والتلميحات التي تساعدهم في الاستقصاء.
٤. تحديد الفروض: الفروض هي التخمينات لحلول مسبقة للمشكلة يتولى فيها الطالب اختبار مدى صحتها.
٥. جمع المعلومات ومناقشتها: لغرض اختبار الفروض ومعرفة مدى صحتها.
٦. اختبار الفروض: بما ان الفروض هي حلول تخمينية قد تكون صحيحة او غير صحيحة، فهي بحاجة الى اختبار، وهذا يتم في ضوء المعلومات التي تم جمعها.
٧. الاستنتاجات والمقترحات: وهي التعميمات النهائية التي تبنى على المعلومات التي حصل عليها الطلاب، وفي ضوءها يتم اثبات صدق الفروض او عدم صدقها (عطية، ٢٠٠٦: ١٢٦). ولما للمرحلة الدراسية من اثر في نمو قدرات الطلبة العقلية والمعرفية ، اختار الباحث المرحلة الاعدادية ميداناً لبحثه لأهميتها، ففي هذه المرحلة يتعرض الطلبة لنمو جسمي وعقلي واجتماعي وانفعالي، يجعلهم ينفثون على ما يحيط بهم من العالم الخارجي بعين شغوفة ومتلهفة الى المعرفة؛ لأنهم بلغوا مستوى متقدماً من النضج العقلي، فهم يرفضون أن يأخذوا الأمور قضايًا مسلماً بها، على العكس من المرحلة السابقة التي ودعوا، إذ كانوا يتلقون فيها المعلومات دون مناقشتها (أحمد، ١٩٨٨: ٢٢٤)

ومن ذلك تتجلى أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١. أهمية اللغة فهي اعظم آيات الإلهام التي حباها الله تبارك وتعالى للإنسان.
 ٢. أهمية اللغة العربية، فهي اللغة التي كرمها الله (عز وجل) بكتابه العزيز.
 ٣. أهمية الادب والنصوص والتي تتبع من أهمية اللغة العربية، ودوره في بناء شخصية الانسان وتكوين ميوله واتجاهاته.
 ٤. أهمية الاستقصاء الحر بكونه مشجعاً للطلاب على التفكير ومواجهة المشكلات التي تعترضهم.
 - أهمية المرحلة الاعدادية بوصفها مرحلة مهمة لنمو الطالب جسمياً وعقلياً وفيها تكون الفرصة سانحة لتوجيهه توجيهاً ينمي ميوله ونشاطاته
- هدف البحث:** يهدف هذا البحث الى تعرف اثر استراتيجية الاستقصاء الحر في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الادب والنصوص .

- فرضية البحث ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الادب والنصوص باستراتيجية الاستقصاء الحر, وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون الادب والنصوص بالطريقة الاعتيادية.
- حدود البحث:

١. طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية في مركز محافظة بابل.

٢. مادة الادب والنصوص.

٣. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

- تحديد المصطلحات

أولاً: الأثر: عرفه كل من :

١. (شحاته وزينب, ٢٠٠٣): "هو كل التغيرات المرغوبة او غير المرغوبة التي تحدث في بنية المتعلم من خلال مروره بخبرة تعليمية او نتيجة نهائية لعملية التعليم في الميدان التربوي" (شحاته زينب, ٢٠٠٣: ٢٢) .
 ٢. (ابراهيم , ٢٠٠٩): "هو قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية, لكن اذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية" (ابراهيم, ٢٠٠٩: ٣٠)
- التعريف الاجرائي: هو جميه التغيرات والنتائج المتحققة التي تحدث في درجات طلاب الصف الرابع العلمي (عينة الدراسة) في مادة الادب والنصوص .

ثانياً: الاستراتيجية : عرفها كل من :

١. (شحاته وزينب, ٢٠٠٣): "هي مجموعة من الاجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول الى مخرجات, في ضوء الاهداف التي وضعها , وهي تتضمن مجموعة من الاساليب والوسائل والانشطة واساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الاهداف " (شحاته, زينب, ٢٠٠٣: ٤٧).
 ٢. (علي, ٢٠١١): "مجموعة القرارات التي يتخذها المدرس بشأن التحركات المتتالية التي يؤديها في اثناء تنفيذ مهامه التدريسية , بغية تحقيق اهداف تعليمية محددة سلفاً" (علي, ٢٠١١: ١٥٧)
- التعريف الاجرائي: مجموعة الانماط والامكانيات المتاحة التي يستعملها المدرس لتنفيذ خطة درس الادب والنصوص وفق خطوات استراتيجية الاستقصاء الحر.

ثالثاً: الاستقصاء الحر: عرفه كل من:

١. (نشوان, ١٩٨٨): "اختيار الطالب نفسه الطريقة, والاسئلة, والاسلوب من اجل جمع المعلومات ومواجهة المواقف والمشكلات التي تعترضه (نشوان, ١٩٨٨: ٨٠).
 ٢. (العابدي, ٢٠٠٧): "اختيار المتعلم الطريقة , وانواع الاسئلة للوصول الى حل ما يواجهه من مشكلات , وذلك باستعمال قدراته العقلية والفكرية, وتوظيفها من اجل الوصول الى الاستنتاجات والمعالجات اللازمة, أي اعطاء الحرية الكاملة للطلبة في اختيار الاسئلة والانشطة والادوات" (العابدي, ٢٠٠٧: ٥٥).
- التعريف الاجرائي: سلسلة من العمليات والاجراءات التي يقوم بها الطالب بنفسه حيث يتم عرض المشكلة او السؤال الذي يثير تفكيره وحته على تكوين الفرضيات لتفسير العلاقات الممكنة واتاحة الفرصة للطلاب لممارسة العمل المباشر وتجربته والوصول الى النتائج التي تتعلق بفهم واستيعاب مادة الادب والنصوص .

رابعاً: الادب والنصوص:

الادب: عرفه كل من :

١. (الهاشمي, ١٩٧٦): "هو الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة, والتي تحدث في نفس قارئها او سامعها لذة فنية" (الهاشمي, ١٩٧٦: ٤٧)
 ٢. (يونس, ١٩٨٧): "فن من الفنون الرفيعة تصاغ فيها المعاني في قوالب من اللغة فيه جمال, وفيه متعة وله سحر قوي الاثر في النفوس" (يونس, ١٩٨٧: ٣١٤) .
- النصوص : عرفها كل من :

١. (الدليمي, ١٩٩٩): "مقطوعات ادبية ممتازة يتوافر لها حظ من الجمال الفني تحمل الطلبة على التنوق الادبي, ولدراستها قيمة تربوية كبيرة فهي ترمي الى تهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصل الذوق وارهاف الاحساس" (الدليمي, ١٩٩٩: ١٣٩).
 ٢. (الجوري وحمره, ٢٠١٣): "قطع مختارة من التراث الادبي شعره ونثره يتوافر لها حظ من الجمال الفني يمكن من طريقها تنمية مهارات الطلاب المتنوعة من حيث الفكرة والاسلوب والعاطفة والخيال واللغة" (الجوري وحمره, ٢٠١٣: ٢٨٤).
- التعريف الاجرائي للأدب والنصوص:** (هي الموضوعات الشعرية والادبية التي يتضمنها كتاب الادب والنصوص المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع العلمي في العراق, للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣. (الجزء الثاني)
- دراسات سابقة:**

١. دراسة درويش ٢٠٠٧: (اثر استراتيجيتي الاستقصاء الحر والاستقصاء الموجه في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طالبات المرحلة الاساسية في الاردن). اجريت الدراسة في الاردن, جامعة عمان للدراسات العليا, وهدفت الى معرفة اثر استراتيجيتي الاستقصاء الحر والاستقصاء الموجه في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طالبات المرحلة الاساسية في الاردن. تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (١٢٠) طالبة في الصف الثامن الاساسي في مدرسة إناث البقعة التابعة لوكالة الغوث الدولية , وقد وزعت الطالبات الى ثلاث شعب, درست احداها موضوعات في التعبير الشفوي مقرر في منهاج اللغة العربية باستراتيجية الاستقصاء الحر, ودرست الشعبة الثانية موضوعات التعبير باستراتيجية الاستقصاء الموجه, أما المجموعة الثالثة فقد درست الموضوعات بالطريقة الاعتيادية, اما اداة البحث فكانت اختباراً بعدياً في التعبير بلغ عدد فقراته (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد , وقد استعملت الباحثة (تحليل التباين الاحادي, ومعادلة مربع كاي, ومعامل ارتباط بيرسون, ومعادلة معامل الصعوبة, والنسبة المئوية), كوسائل احصائية وجاءت النتائج لصالح استراتيجية الاستقصاء الموجه, تليها استراتيجية الاستقصاء الحر, أما التدريس بالطريقة التقليدية فقد حقق ادنى الدرجات في اختيار التعبير الشفوي. (درويش, ٢٠٠٧: س).

٢. دراسة الخالدي ٢٠١٣ (اثر تدريس البلاغة باستراتيجية الاستقصاء الحر في التفكير الناقد واستيعاب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي). اجريت الدراسة في جامعة بابل, كلية التربية للعلوم الانسانية, وهدفت الى معرفة أثر تدريس البلاغة باستراتيجية الاستقصاء الحر في التفكير الناقد واستيعاب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي. بلغت عينة الدراسة (٦٢) طالباً بواقع (٣١) طالباً للمجموعة التجريبية و(٣١) طالباً للمجموعة الضابطة, أجرى الباحث تكافؤاً احصائياً في (درجات اختبار الذكاء, واختبار رافن للمصفوفات الملونة المقياس العراقي والعمر الزمني محسوباً بالشهور, ودرجات اللغة العربية في العام الدراسي السابق, والتحصيل الدراسي للأباء, والتحصيل الدراسي للأمهات), حدد الباحث الموضوعات الدراسية التي ستدرس في اثناء مدة التجربة, وصاغ لها (٨٠) هدفاً سلوكياً, اما اداتا البحث فكانتا اختباراً في التفكير الناقد تبناه الباحث-, واختباراً للمفاهيم البلاغية أعده الباحث, درس الباحث نفسه مجموعتي البحث, واستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ومعادلة مربع كاي (كا), ومعامل ارتباط بيرسون, ومعادلة معامل تمييز الفقرة, وتحليل التباين التائي, واختبار (LSD), وبعد تحليل النتائج توصل الباحث, الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا البلاغة باستراتيجية الاستقصاء الحر على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا البلاغة بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الناقد النهائي, واختبار استيعاب المفاهيم البلاغية النهائي (الخالدي, ٢٠١٣: ش). جوانب الافادة من الدراستين السابقتين:

١. تحديد مشكلة الدراسة الحالية وهدفها.
 ٢. الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع الدراسة .
 ٣. اجراءات التكافؤ الاحصائي بين طلاب مجموعتي البحث.
 ٤. اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات الدراسة الحالية.
- منهج البحث وإجراءاته:** اعتمد الباحث المنهج التجريبي لإتمام اجراءات بحثه؛ لأنه يتلاءم وطبيعة بحثه, ويعد المنهج التجريبي من أدق مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية, فهو لا يقف عند مجرد وصف الموقف, بل ان الباحث يستعمل العوامل المستقلة, وكيفية تأثيرها في العوامل التابعة لها.

أولاً: التصميم التجريبي اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي تناسب وظروف بحثه جاء التصميم على النحو الاتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
----------	-----------------	----------------	----------

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٦٢) العدد (١) (٣١ - ٨) آب لعام ٢٠٢٣

التجريبية	استراتيجية الاستقصاء الحر	التحصيل	اختبار نهائي
الضابطة	-----	التحصيل	اختبار نهائي

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

١. **مجتمع البحث** يتطلب هذا البحث اختيار اعدادية واحدة من مدارس قضاء الحلة (المركز)، بحيث لا يقل عدد شعب الصف الرابع العلمي عن شعبتين اختار الباحث اعدادية الجزائر للبنين بطريقة قصدية، لتعاون ادارة المدرسة معه، وتسهيل مهمته، والجدول ادناه يوضح اسماء المدارس ومواقعها وعدد الشعب فيها وعدد طلابها:

ت	اسم المدرسة	موقعها	عدد شعبها	عدد طلابها
١.	اعدادية الثورة للبنين	حي ١٧ تموز	٣	١٠٨
٢.	اعدادية الجزائر للبنين	حي الجزائر	٢	٦١
٣.	اعدادية الفيحاء للبنين	حي العبور	٢	٦٥
٤.	اعدادية الجهاد للبنين	حي الجمعية	٢	٥٣
٥.	ثانوية بابل للبنين	حي الخسروية	٣	١١٥
٦.	ثانوية علي جواد الطاهر للبنين	حي العسكري	٢	٨٥
٧.	ثانوية الشهيد الصدر للبنين	حي نادر الثالثة	٢	٧٠
٨.	ثانوية الدستور للبنين	حي البكرلي	٢	٦٨
٩.	اعدادية الامام علي (ع) للبنين	حي النسيج	٣	١٠٦
١٠.	اعدادية ابن السكيت للبنين	حي الاساتذة	٢	٨٦
١١.	ثانوية ابن سينا للبنين	حي الاكرمين	٢	٧٤
١٢.	ثانوية النجوم للبنين	حي المهندسين	٢	٦٠
١٣.	ثانوية الطبرسي للبنين	قرية الطهمازية	٢	٥٦
١٤.	اعدادية الحلة للبنين	حي القاضية	٤	١٥٥
المجموع			٣٣	١١٦٢

يلحظ من الجدول اعلاه ان عدد المدارس الاعدادية والثانوية النهارية (١٤) مدرسة، منها (٧) مدارس ثانوية، و(٧) مدارس اعدادية، وبلغ عدد الشعب (٣٣) شعبة، وبلغ عدد طلابها (١١٦٢) طالباً.

٢. **عينة البحث:** اختيرت اعدادية الجزائر للبنين عينة البحث من بين مدارس مركز محافظة بابل بصورة قصدية لقربها من سكن الباحث وللتسهيلات التي ابدتها ادارة المدرسة-مشكورة- للباحث.

٣. **عينة الطلاب:** تكون افراس عينة البحث من (٦١) طالباً في الصف الرابع العلمي، وهم يمثلون نسبة (٥,٢٤٪) من مجتمع البحث الكلي، يدرسون في شعبتين واختار الباحث عشوائياً شعبة (ب) والبالغ عدد طلابها (٣٢) طالباً لتكون المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الادب والنصوص باستراتيجية الاستقصاء الحر، وشعبة (أ) البالغ عدد طلابها (٢٩) طالباً لتكون المجموعة الضابطة والتي ستدرس مادة الادب والنصوص بالطريقة الاعتيادية.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات، وهي:

١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور .
٢. درجات الطلاب في مادة اللغة العربية في امتحان نصف السنة للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.
٣. التحصيل الدراسي للاباء .
٤. التحصيل الدراسي للامهات .

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٦٢) العدد (١) (٣١ - ٨) آب لعام ٢٠٢٣

وقد حصل الباحث على بيانات المتغيرات المذكورة انفاً من سجلات المدرسة وبمساعدة الادارة وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الاحصائي:

- العمر الزمني محسوباً بالشهور: بلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٨٤,٢٩) شهراً، وبلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة الضابطة (١٨٧,٥٢) شهراً، وعند استعمال الاختبار الثاني (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٨٧) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٥٩). وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في هذا المتغير والجدول (١) يوضح ذلك .

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٨٤,٢٩	٣٤,٩٣	٥,٩٩	٥٩	١,٨٧	٢	ليس بذي دلالة
الضابطة	٢٩	١٨٧,٥٢	٧٣,١٧	٨,٥٥				

- درجات مادة اللغة العربية في امتحان نصف السنة للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٧٧,٤٩) درجة، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٧٧,٨٨) درجة. وعند استعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية ، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٧) أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٥٩) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في هذا المتغير؛ والجدول (٢) يوضح ذلك.

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٧٧,٤٩	٧١,٠٨	٨,٤٤	٥٩	٠,١٧	٢	ليس بذي دلالة
الضابطة	٢٩	٧٧,٨٨	١١٠,٢١	١٠,٤٦				

- التحصيل لدراسي للاباء: اظهرت نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للاباء ، وباستعمال مربع كاي (كا^٢) ان ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، فقد بلغت قيمة (كا^٢) المحسوبة (٠,٣٥) وهي أقل من قيمة (كا^٢) الجدولية (٧,٨٢)، وبدرجة حرية (٢) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير والجدول (٣) يوضح ذلك.

المجموعة	عدد افراد العينة	ابتدائية	متوسطة	اعدادية او معهد	بكلوريوس	درجة الحرية (*)	قيمة كا ^٢		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٤	٥	١٠	١٣	٢	٠,٣٥	٧,٨٢	ليس بذي دلالة
الضابطة	٢٩	٤	٦	٨	١١				

- التحصيل الدراسي للامهات: اظهرت نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للامهات، وباستعمال مربع كاي (كا^٢) ان ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، فقد بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة (٠,٧٥) وهي اصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية (٧,٨٢) وبدرجة حرية (٢). وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير والجدول (٤) يوضح ذلك.

المجموعة	ابتدائية	متوسطة	بكلوريوس	قيمة كا ^٢
----------	----------	--------	----------	----------------------

(*) دمج الباحث خليتي (ابتدائية ومتوسطة) مع بعضها لأن التكرار المتوقع اقل من (٥)، وبذلك اصبحت درجة الحرية

عدد أفراد العينة			اعدادية او معهد	درجة الحرية (*)	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
٣٢	٦	٩	١١	٦	٠,٧٥	٧,٨٢	ليس بذى دلالة
٢٩	٤	٧	١٣	٥			

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة

١. الحوادث المصاحبة: تتعرض بعض التجارب الى حوادث طبيعية او غير طبيعية اثناء اجراء التجربة تتسبب في عرقلة سير التجربة ولم تتعرض التجربة الى أي حادث يعرقل سيرها .
 ٢. الانذار التجريبي: ويقصد به الاثر المتولد عن ترك عدد من الطلاب (عينة التجربة) أو انقطاعهم عن الدوام ولم يتعرض طلاب مجموعتي البحث للترك او الانقطاع .
 ٣. العمليات المتعلقة بالنضج: لم يكن لهذا العامل أي تأثير على سير التجربة، وذلك لأن مدة التجربة موحدة بين مجموعتي البحث، اذ بدأت بتاريخ ٢٠٢٣/٢/١٥، وانتهت بتاريخ ٢٠٢٣/٥/١٠.
 ٤. اختيار العينة: حاول الباحث تقادي هذا المتغير من خلال اجراء التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث في العمر الزمني، ودرجات اللغة العربية في امتحان نصف السنة، والتحصيل الدراسي للوالدين.
 ٥. اداة القياس اعد الباحث اداة موحدة (اختباراً تحصيلياً نهائياً) لقياس تحصيل مجموعتي البحث، طُبق بعد ان تم التأكد من موضوعيته وصدقه وثباته.
 ٦. أثر الاجراءات التجريبية: حاول الباحث الحد من اثر هذا المتغير من خلال ما يأتي:
- أ. سرية البحث: اتفق الباحث مع ادارة المدرسة بأخبار الطلاب بأنه مدرس منسب الى هذه الاعدادية , حرصاً على سير التجربة بشكل طبيعي.
 - ب. المدرس: درس الباحث نفسه مجموعتي البحث، وهذا يضيف على نتائج التجربة درجة من الموضوعية والدقة.
 - ج. المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية واحدة لمجموعتي البحث، فقد اعتمد الباحث (٧) موضوعات هي: (الخنساء , وابو طالب، وحسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد بن الطبيب، والنثر في صدر الاسلام، وخميد بن ثور).
 - د. توزيع الدروس: اعتمد الباحث الجدول الاسبوعي المطبق في الاعدادية من غير تغيير فيه، درس الباحث اربع حصص في الاسبوع , وبواقع حصتين لكل مجموعة .
- خامساً : صياغة الاهداف السلوكية:** صاغ الباحث (٧٤) هدفاً سلوكياً في ضوء الاهداف العامة للمادة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة موزعة بين المستويات الست من تصنيف بلوم (المعرفة والفهم، والتطبيق، والتحليل , والتركيب، والتقييم)، لأن مستويات هذا المجال تلائم طلاب المرحلة الاعدادية، وبغية التنشيط من صلاحيتها عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية (ملحق الخبراء)، وبعد تحليل استجابات الخبراء البالغ عددهم (١٤) خبيراً تم حذف (٥) اهداف، وبذلك اصبح عدد الاهداف (٦٩) هدفاً، والجدول (٥) يوضح ذلك:

ت	الموضوعات	مستويات الاهداف						المجموع
		معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	
١.	الخنساء	١	٣	٢	١	١	١	٩
٢.	ابو طالب	١	٣	١	٢	١	١	٩

(*) ادمج الباحث خليتي (ابتدائية ومتوسطة) مع بعضها لأن التكرار المتوقع اقل من (٥)، وبذلك اصبحت درجة الحرية (٢).

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٦٢) العدد (١) (٣١ - ٨) آب لعام ٢٠٢٣

٣.	حسان بن ثابت	٢	٤	٢	١	-	-	٩
٤.	كعب بن مالك	٤	٣	-	١	-	١	٩
٥.	عبد بن الطبيب	٣	٤	١	١	٢	١	١٢
٦.	النثر في صدر الاسلام	٣	٦	-	-	١	١	١١
٧.	حميد بن ثور	٤	٢	١	-	٢	١	١٠
	المجموع	١٨	٢٥	٧	٦	٧	٦	٦٩

سادساً: اعداد الخطط التدريسية: لما كانت الخطط التدريسية ركناً فاعلاً من اركان التدريس الناجح، أعد الباحث خططاً تدريسية للموضوعات السبعة المقرر تدريسها خلال مدة التجربة، وعرض خطتين أنموذجيتين على مجموعة المحكمين (ملحق الخبراء)، وفي ضوء ما ابداه المحكمون من ملاحظات وآراء أجريت التعديلات اللازمة عليهما واصبحتا جاهزتين للتنفيذ.

سابعاً: اعداد الاختبار التحصيلي: لما كان البحث الحالي يتطلب اعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطلاب بعد الانتهاء من التجربة، لذا اعد الباحث اختباراً تحصيلياً يتكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، لكل فقرة اربعة بدائل ثلاثة خاطئة والرابع يمثل الاجابة الصحيحة .

أ. اعداد الخريطة الاختبارية: اعد الباحث الخريطة الاختبارية لمحتوى الموضوعات السبعة لكتاب الادب والنصوص، وللمستويات الستة من تصنيف بلوم، والجدول (٦) يوضح ذلك:

ت	الموضوعات	عدد الاهداف	نسبة اهمية المحتوى	عدد الاهداف السلوكية لكل مستوى						مجموع الاهداف	عدد فقرات كل مستوى						عدد الفقرات
				معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم		معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	
١.	الخنساء	٩	١٣ %	١	٣	٢	١	١	١	٩	١	١	١	١	-	-	٤
٢.	ابو طال ب	٩	١٣ %	١	٣	١	٢	١	١	٩	١	١	-	١	١	-	٤
٣.	حسن ابن ثابت	٩	١٣ %	٢	٤	٢	١	-	-	٩	١	٢	-	١	-	-	٤
٤.	كعب بن مالك	٩	١٣ %	٤	٣	-	١	-	١	٩	١	١	-	١	-	١	٤
٥.	عبد بن	١٢	١٧, %٥	٣	٤	١	١	٢	١	١٢	١	٢	١	-	-	١	٥

الطبيب																	
النشر في صد ر الاس لام	١١	١٦ %	٣	٦	-	-	١	١	١١	١	٢	-	-	١	١	٥	
حميد بن ثور	١٠	١٤, %٥	٤	٢	١	-	٢	١	١٠	١	١	١	-	١	-	٤	
المجموع	٦٩	١٠ %	١٨	٢٥	٧	٦	٧	٦	٦٩	٧	١٠	٣	٤	٣	٣	٣٠	

ب. صياغة فقرات الاختبار: اعد الباحث اختباراً تحصيلياً في ضوء الاهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة التي تم تدريسها في اثناء التجربة, وقد تضمن الاختبار (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

ج. صدق الاختبار: بغية التثبت من صدق الاختبار وقياسه للأهداف التي أُعد من اجلها, عرضه الباحث في صيغة استبانة على مجموعة من المحكمين, (ملحق الخبراء), لإبداء آرائهم وملاحظاتهم وقد حصل الاختبار على نسبة موافقة اكثر من ٨٠٪ منهم, وبهذا اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

د. التجربة الاستطلاعية : للتحقق من مدة الاختبار , ووضوح فقراته, ومدى صعوبتها, وقوة تميزها, وفاعلية بدائلها, طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (١٠٠) طالب من طلاب الصف الرابع العلمي في اعدادية الحلة للبنين, واتضح للباحث ان متوسط الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات الاختبار هو (٤٣) دقيقة.

هـ. تحليل فقرات الاختبار:بوب الباحث بيانات التجربة الاستطلاعية بترتيب البيانات تنازلياً من اعلى درجة الى ادناها, واختار العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧٪) للمجموعة العليا, و(٢٧٪) للمجموعة الدنيا وفيما يأتي توضيح لاجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار.

- مستوى الصعوبة: بعد ان حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (٠,٣٣) و(٠,٧١) وهي بهذا تعد مقبولة.

- قوة تمييز الفقرات: حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (٠,٣٠) و(٠,٥١) لذا ابقى الباحث عليها جميعها دون حذف او تعديل.

- فعالية البدائل الخاطئة: ظهر للباحث ان البدائل غير الصحيحة للفقرات الاختبارية, قد جذبت اليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا, لذا قرر الابقاء عليها جميعاً دون حذف او تعديل.

و. ثبات الاختبار: اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الاختبار, واعتمد الباحث درجات عينة التحليل الاحصائي نفسها, وبحسب درجات الفقرات الزوجية وجعلها مجموعة, وبحسب درجات الفقرات الفردية وجعلها مجموعة اخرى, وباستعمال معادلة بيرسون (Pearson) لحساب معامل الثبات بين المجموعتين فبلغ (٠,٧٩) ومن ثم استعمل معادلة سبيرمان- براون لتصحيح المعامل المستخرج بمعادلة (بيرسون) فبلغ معامل الثبات (٠,٨٤) وهو عامل مقبول .

ز. القوة النهائية للاختبار: بعد انتهاء الاجراءات الاحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته, بقي الاختبار بصورته النهائية متكوناً من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لكل منها أربعة بدائل.

ثانياً: تطبيق الاختبار: طبق الباحث الاختبار التحصيلي الذي اعده لقياس تحصيل مجموعتي البحث في وقت واحد وفي ساعة يوم الاربعاء ٢٠٢٣/٥/١٠ في الساعة (٨,٥٠) صباحاً.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية:

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

$$س١ - س٢$$

$$ت = \frac{\left(\frac{1}{ن١} + \frac{1}{ن٢} \right) \left(\frac{ن١(١ - ١ع١) + ن٢(١ - ٢ع٢)}{(٢ - ٢ن + ١ن)} \right)}{\left(\frac{1}{ن١} + \frac{1}{ن٢} \right)}$$

إذ تمثل:

س١ : ١

س٢ : ٢

ن١ : عدد أفراد المجموعة التجريبية .

ن٢ : عدد أفراد المجموعة الضابطة .

١ع : تباين المجموعة التجريبية .

٢ع : تباين المجموعة الضابطة . (البياتي , ١٩٧٧ , ص ٢٦٠)

٢. اختبار مربع كاي.

استعمل هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء والأمهات .

إذ تمثل:

ن: التكرار الم

ق: التكرار الم (ن - ق) (١٩٧٧ , ص ٢٩٣)

٣. معامل ارتباط كاي = حساب ثبات الاختبار :

$$ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س}) (\text{مج ص})$$

$$ر = \frac{[ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س}) (\text{مج ص})]}{[ن \text{ مج ص ص} - (\text{مج ص}) (\text{مج ص})]}$$

إذ تمثل:

ن: عدد أفرا

س: قيم الم

ص: قيم اله

٤. معادلة سبيرمان - براون.

$$ر٢$$

$$ر٢ =$$

$$ر١ + ر٢$$

(ر٢) معامل الارتباط الكلي

(ر) معامل الارتباط بين النصف الأول والنصف الثاني من الاختبار

(الظاهر , ١٩٩٩ , ص ٧٧)

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

حسب الباحث متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ثم وازن بينهما، والجدول (٧) يوضح

ذلك.

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢١,٠٣	٢,٤٧	٦,١٦	٥٩	٦,٨٩	٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٩	١٣,٩٧	٥,١٨	٢٦,٩٦				

يلحظ من الجدول (٧) ان متوسط تحصيل المجموعة التجريبية بلغ (٢١,٠٣)، في حين بلغ متوسط تحصيل المجموعة الضابطة (١٣,٩٧) وباستعمال الاختيار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين هذين المتوسطين، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٦,٨٩) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩). وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الادب والنصوص باستراتيجية الاستقصاء الحر على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الادب والنصوص بالطريقة الاعتيادية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص ان (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الادب والنصوص باستراتيجية الاستقصاء الحر، وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الادب والنصوص بالطريقة الاعتيادية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص الى وجود فرق دال احصائياً لمنفعة المجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير النتائج: يعتقد الباحث ان سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست الادب والنصوص باستراتيجية الاستقصاء الحر على طلاب المجموعة الضابطة التي درست الادب والنصوص بالطريقة الاعتيادية يعود الى :

١. احتواء استراتيجية الاستقصاء الحر على ادوات محددة لإيجاد حلول للمشكلات وامكانية تعميم هذه الادوات على المواقف التي يتعرض لها الطلاب، وكذلك توافر معلومات مثيرة، مما يجعل الطالب يستمتع بالدرس وتزداد دافعيته للتعلم.
٢. إنَّ استراتيجية الاستقصاء الحر وما تضمنته من مناقشة ساعدت الباحث في تعرف مستويات الطلاب مما دفعه الى تقريب الحقائق والمفاهيم الى مستوى مداركهم وبالتالي زيادة تحصيل الطلاب في مادة الادب والنصوص.
٣. ان استراتيجية الاستقصاء الحر منحت الطلاب. الثقة بالنفس ومكنتهم من التعرف على الحقائق والتعبير عنها بجرأة وشجاعة.
٤. موقف الطالب في هذه الاستراتيجية تغير من موقف سلبي الى موقف ايجابي عن طريق اشتراكه بالحديث والاعتماد على النفس في الوصول الى الحلول والاجابات لمفردات الحقائق والمعلومات.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً: الاستنتاجات:

١. ان استراتيجية الاستقصاء الحر قد اسهمت ايجاباً في رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الادب والنصوص اكثر من الطريقة التقليدية، وذلك لما اظهرته الدراسة الحالية من تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة .
٢. ان استراتيجية الاستقصاء الحر تزيد من نشاط الطالب داخل غرفة الصف وتجعله محاوراً ايجابياً وباحثاً عن الدقة والوضوح في اجاباته الادبية.
٣. حفزت هذه الاستراتيجية الطالب على التفكير الحر بحثاً عن المعلومة، وتعليمها وبالتالي زيادة التحصيل لديه.

ثانياً : التوصيات:

١. الاهتمام باستراتيجية التدريس الحديثة؛ بهدف مواكبة التطور العلمي وتنمية قدرات الطلاب الذهنية.
٢. اعتماد استراتيجية الاستقصاء الحر في تدريس مادة الادب والنصوص للصف الرابع العلمي.
٣. تدريب المدرسين على كيفية تقديم استراتيجية الاستقصاء الحر، وتوفير الامكانيات التعليمية التي تشجعهم على العمل بها.

ثالثاً: المقترحات :

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية بحسب متغيري الجنس.
٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية كافة.
٣. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية آخر.

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٦٢) العدد (١) (٣١ - ٨) آب لعام ٢٠٢٣

ملحق أسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث لإتمام إجراءات البحث

ت	اسم الخبير	الاختصاص	مكان العمل	اهداف سلوكية	خطط تدريسية	صدق الاختبار
١.	أ.د. حمزه هاشم السلطاني	ط.ت لغة عربية	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية	×	×	-
٢.	أ.د. حامد عبيد الزهيري	ط.ت لغة عربية	جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية	-	×	×
٣.	أ.د. رعد سلمان الجبوري	ط.ت لغة عربية	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية	×	-	×
٤.	أ.د. عدي عبيدان سلمان	ط.ت لغة عربية	جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية	×	×	-
٥.	أ.د. علي تركي	ط.ت لغة عربية	جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية	-	×	×
٦.	أ.د. عمران جاسم حمد الجبوري	ط.ت لغة عربية	استاذ متمرس	×	×	×
٧.	أ.د. محمد عبدالوهاب الدليمي	ط.ت لغة عربية	جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية	×	-	-
٨.	أ.د. مؤيد سعيد الشمري	ط.ت لغة عربية	جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية	×	×	-
٩.	أ.د. هيفاء حميد حسن	ط.ت لغة عربية	جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية	-	×	×
١٠.	أ.م.د. حيدر ديكان درويش	ط.ت لغة عربية	الكلية التربية المفتوحة/ بابل	×	-	×
١١.	أ.م.د. علي كاظم المحنة	ط.ت لغة عربية	جامعة القادسية/ كلية التربية للعلوم الانسانية	-	×	×
١٢.	أ.م.د. عمران عبد صكب	ط.ت لغة عربية	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية	×	-	×
١٣.	م.د. عباس فاهم صاحب	ط.ت لغة عربية	المديرية العامة لتربية بابل	×	×	×
١٤.	م. عباس حمزه محمد	ط.ت لغة عربية	المديرية العامة لتربية بابل	×	×	×

المصادر

- ابراهيم، مجدي، عزيز، مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩.
- ابو الضبعات، زكريا اسماعيل، طرائق تدريس اللغة العربية، ط١، عمان، الاردن، ٢٠٠.
- بهاء الدين، وحيد الدين، في الادب والحياة، مطبعة دار الحبصري، بغداد، ١٩٦٩.
- البيرماني، تركي خباز، التدريس، فلسفته، اهدافه، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، ليبيا، ٢٠٠٣.

- الجبوري, عمران جاسم وحزمه هاشم السلطاني, المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية, ط١, دار الرضوان للنشر والتوزيع, ٢٠١٣.
- جواد , مصطفى , قل ولا تقل, ط٢, مكتبة النهضة العربية, بغداد, العراق, ١٩٨٨.
- حسين , طه, في الشعر الجاهلي, مطبعة الكتب المصرية, القاهرة, ١٩٢٦.
- الحيلة, محمد محمود, التصميم التعليمي, دار المسيرة, عمان, ١٩٩٩.
- الخالدي, احمد ياسين جاسم, اثر تدريس البلاغة باستراتيجية الاستقصاء الحر في التفكير الناقد واستيعاب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي, جامعة بابل, كلية التربية للعلوم الانسانية, رسالة ماجستير غير منشورة, ٢٠١٣.
- درويش, ختام احمد, اثر استراتيجتي الاستقصاء الحر والاستقصاء الموجه في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طالبات المرحلة الاساسية في الاردن, جامعة عمان العربية للدراسات العليا, اطروحة دكتوراه, منشورة, ٢٠٠٧.
- الدليمي, طه علي حسين وسعاد الوائلي, الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية, ط١, كلية العلوم التربوية, الجامعة الهاشمية, ٢٠٠٣.
- الدليمي, طه علي حسين, تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية, عالم الكتب الحديث, اربد, ٢٠٠٩.
- شحاتة, حسن وزينب النجار, معجم المصطلحات التربوية والنفسية, ط١, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, مصر, ٢٠٠٣.
- العابدي, احمد جبار راضي, اثر التدريس بطريقة التنقيب الحواري في حفظ النصوص الادبية والتوق الادبي والتفكير الابداعي في مادة الادب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الادبي, جامعة بغداد, كلية التربية, ابن رشد, اطروحة دكتوراه غير منشورة, ٢٠٠٧.
- عبد الهادي , نبيل واخرون, مهارات في اللغة والتفكير, ط١, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الاردن, ٢٠٠٣.
- عطية, محسن علي. الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية, ط١, دار الشروق, عمان, الاردن, ٢٠٠٦.
- معروف, نايف محمود, خصائص العربية, وطرائقها وتعليمها, ط١, مطبعة دار النفائس, لبنان, بيروت, ١٩٨٥.
- الناقة, محمود كامل, تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجها الدراسية, القاهرة, مصر, ١٩٩٧.
- نشوان, يعقوب حسين, اثر استخدام طريقة التعلم الذاتي الموجه على تحصيل المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض, ملخصات رسالة الخليج العربي, العدد ٢٦, ١٩٨٨.
- النويهي, محمد, ثقافة الناقد الادبي, ط٢, مكتبة الخانجي, بيروت, لبنان, ١٩٦٩.
- الهاشمي, عابد توفيق, الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية, ط٣, مؤسسة الرسالة, بيروت, ١٩٧٦.
- يونس, فتحي علي, اساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية, دار الثقافة للطباعة والنشر, القاهرة, ١٩٨٧.
- -----, اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية, عالم الكتب, اربد, الاردن, ٢٠٠٥.
- Abdul-Hadi, Nabil and others, skills in language and thinking, 1st edition, Al-Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan, 2003.
- Abu Al-Dabaat, Zakaria Ismail, Methods of Teaching the Arabic Language, 1st Edition, Amman, Jordan, 200.
- Al-Abedi, Ahmed Jabbar Radhi, The effect of teaching by dialogue exploration method on memorizing literary texts, literary yearning and creative thinking in literature and texts for fifth grade literary students, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd, unpublished doctoral thesis, 2007.
- Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein and Suad Al-Waeli, Practical Methods in Teaching Arabic Language, 1st edition, College of Educational Sciences, The Hashemite University, 2003.
- Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, Teaching Arabic between Traditional Methods and Innovative Strategies, Modern World of Books, Irbid, 2009.
- Al-Hashemi, Abed Tawfiq, The Practical Guide for Arabic Language Teachers, 3rd Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1976.
- Al-Hila, Muhammad Mahmoud, Instructional Design, Dar Al-Masirah, Amman, 1999.
- Al-Jubouri, Omran Jassem and Hamza Hashim Al-Sultani, Curricula and Methods of Teaching Arabic Language, 1st Edition, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, 2013.
- Al-Khalidi, Ahmed Yassin Jassim, The effect of teaching rhetoric with the free inquiry strategy on critical thinking and comprehension of rhetorical concepts among fifth grade literary students, University of Babylon, College of Education for Human Sciences, unpublished master's thesis, 2013.

- Al-Nuwaihi, Muhammad, The Culture of the Literary Critic, 2nd edition, Al-Khanji Library, Beirut, Lebanon, 1969.
- Attia, Mohsen Ali. Al-Kafi in Methods of Teaching the Arabic Language, 1st Edition, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan, 2006
- Bahaa al-Din, Waheed al-Din, On Literature and Life, Dar al-Habsari Press, Baghdad, 1969.
- Darwish, Khitam Ahmed, The Effect of Free Inquiry and Directed Inquiry Strategies on Developing Oral Expression Skills for Basic Stage Students in Jordan, Amman Arab University for Postgraduate Studies, PhD thesis, published, 2007.
- Hussein, Taha, in Pre-Islamic Poetry, Egyptian Books Press, Cairo, 1926.
- Jawad, Mustafa, Say and Don't Say, 2nd Edition, Al-Nahda Al-Arabiya Bookshop, Baghdad, Iraq, 1988.
- Marouf, Nayef Mahmoud, Arabic Characteristics, Methods and Teaching, 1st Edition, Dar Al-Nafees Press, Lebanon, Beirut, 1985.
- Nashwan, Yaqoub Hussein, The effect of using the self-directed learning method on the achievement of scientific concepts among middle school students in Riyadh, Summaries of the Arabian Gulf Message, No. 26, 1988.
- Shehata, Hassan and Zainab Al-Najjar, Dictionary of Educational and Psychological Terms, 1st Edition, The Egyptian Lebanese House, Cairo, Egypt, 2003.
- The Camel, Mahmoud Kamel, Teaching the Arabic language and the cultural challenges facing its curricula, Cairo, Egypt, 1997.
- Yunus, Fathi Ali, Basics of Teaching Arabic Language and Religious Education, Dar Al Thaqafa for Printing and Publishing, Cairo, 1987.
- Yunus, Fathi Ali, Modern trends in teaching Arabic, The World of Books, I want, Jordan, 2005.
- Al-Birmani, Turki Khabbaz, Teaching, Its Philosophy, Objectives, Tripoli International Scientific Library, Libya, 2003.
- Ibrahim, Majdi, Aziz, Teaching and Learning Terms and Concepts, 1st Edition, World of Books, Cairo, 2009.